

الضاغط الاجتماعي في الخزف الأمريكي المعاصر

The social pressure in contemporary American ceramics

Shahad Alaa Hussein

الباحثة: شهد علاء حسين

[sswwryta9000@gmail.com](mailto:sswwryta9000@gmail.com)

Prof. Ibtisam Najji Kadhim

بأشراف: أ. د. ابتسام ناجي كاظم

[Fine.ibtisam.naji@uobabylon.edu.iq](mailto:Fine.ibtisam.naji@uobabylon.edu.iq)

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية / خزف

Babylon University\College of Fine Arts\Department of Fine Arts \ Ceramics

ملخص البحث

تناول البحث الحالي " الضاغط الثقافي في الخزف الأمريكي المعاصر " إذ تم دراسة الضاغط الثقافي في الفكر الفلسفي والجمالي ودوره في فنون ما بعد الحداثة وما رافقه من تطور ظروف المجتمع الصناعي الرأسمالي وأزماته، فضلا عن الشعور المتزايد بدور الخزافة في خلق عمل نحتي فني جمالي ، وكيف ساهمت في استبدال الرؤية الفنية والجمالية لفن الخزف الأمريكي، من خلال انفتاحها على الأجناس الفنية المجاورة . وقد تلخصت الدراسة في أربعة فصول الفصل الأول الإطار المنهجي ويتضمن مشكلة البحث وأهمية البحث وهدف البحث الذي تلخص على التعرف على الضاغط الثقافي في الخزف الأمريكي المعاصر أما حدود البحث فيمكن إيجازها الحدود الموضوعية والحدود المكانية و الحدود الزمانية بين الفترة من ( ٢٠١٤ - ٢٠٢٢ ) ومن ثم تحديد المصطلحات الواردة فيه وتعريفها.

أما الفصل الثاني (الإطار النظري) فقد احتوى على مبحثان تناول المبحث الأول منها (مفهوم الضاغط الثقافي الاجتماعي)، أما المبحث الثاني فتضمن (الخزف الأمريكي المعاصر) ، وقد أنتهى الفصل الثاني بأهم المؤشرات التي اسفر عليها الإطار النظري والدراسات السابقة أما الفصل الثالث فتضمن (إجراءات البحث) الذي شمل كل من مجتمع البحث ( المنهج الوصفي ) وقدم تم اختيار وتحليل (٥) نموذج بطريقة قصدية أما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج منها :

١- الشكل الخزفي نوع بنائي حديث استثمر علاقات التصميم لإنتاج قيم أساسها الإبداع الذي امتازت به جميع نماذج العينة .

٢- الخبرة التقنية في إنتاج العمل النحتي من حيث التكوين وأسس التصميم التي تبنى على أسس تصميميه في مرحلة تكوين الفكرة أن صح التعبير .

الكلمات المفتاحية: الضاغط ، الاجتماعي ، خزف ، امريكي

## Research Summary

The current research dealt with "Cultural Pressure in Contemporary American Ceramics", where cultural pressure in philosophical and aesthetic thought and its role in postmodern arts and the accompanying development of the conditions and crises of the capitalist industrial society were studied. As well as the growing sense of the role of the potter in creating artistic and aesthetic sculptural work, and how he contributed to replacing the artistic and aesthetic vision of American ceramic art, through its openness to the neighboring artistic genres.

The study is summarized in four chapters, the first chapter is the methodological framework and includes the research problem, the importance of the research and the research objective, which was summarized to identify the cultural pressures in contemporary American ceramics As for the limits of the research, they can be summarized by the objective limits and the spatial and temporal limits between the period from (٢٠٢٢ - ٢٠١٤) and then defining and defining the terms contained therein.

As for the second chapter (the theoretical framework), it contained two parts, the first dealt with the concept of social culture pressures, while the second topic included (contemporary American ceramics), and the second chapter ended with an explanation. The most important indicators that resulted from the theoretical framework and previous studies, while the third chapter included (research procedures), which included each of the research community (descriptive approach) and presented (٣) a model that was deliberately selected and analyzed.

- ١- The ceramic figure is a modern building type that invests in design relations to produce values based on creativity that characterized all samples of the sample.
- ٢- Technical experience in the production of sculptural work in terms of the foundations of composition and design based on the foundations of design in the stage of forming the idea, so to speak.

## الفصل الأول: الاطار المنهجي

### مشكلة البحث

شكل الضاغط الاجتماعي مكانة مهمة في البيئات الحاضنة للمنجز الثقافي والفني إن لم تكن أهمها فهي و استنادا إلى الإيديولوجيات والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والقيم والمعايير والتقاليد والأعراف التي تحملها المجتمعات المختلفة تحدد أنماط الحياة ، وطرق التفاعل الاجتماعي ، وتوجه مشاعر وأفكار الناس وآمالهم ، وتمنحهم الشعور بالانتماء والتعاون، والعمل المشترك ، وتهيئ لهم سبل الضبط والتكيف الاجتماعي ، و لما كان للثقافة هذه المكانة فقد كانت أول ما يجري استهدافها من طرف العاملين على ايجاد نمط واحد ووحيد هذه الثقافة التي تعد أخطر التحديات المعاصرة للثقافة الأمريكية لاعتمادها على آليات وأدوات إعلامية واقتصادية تستخدم لفرضها تحت غطاء العولمة التي بانت ظاهرة كونية تعمل على إضعاف حدود الدول الاقتصادية والتخفيف من حضورها وتمزق المجتمعات والقضاء على الهوية الوطنية والقومية الفنية .

يعد الضاغط الاجتماعي من المفاهيم التي ليس من السهل تحديدها ، لأنها تتكون في الأساس من جملة العناصر المركبة و المتعددة الاتجاهات والمستويات التي تعكس النشاط الإنساني في حركتيه الاجتماعية والتاريخية داخل إطار بيئته الطبيعية، وبما أن التاريخ الاجتماعي للثقافة الأمريكية هو تاريخ متغير فإن العناصر الثقافية باعتبارها جزءاً مكوناً من هذا التاريخ فهي متغيرة أيضاً ففاعليتها واثرها من الديمومة والحركية مفاهيم عدة ، يرتبط كل منها بالرؤى والتصورات التي يتم إسقاطها عليها من خلال السيرة التاريخية للعصر الذي تعيش فيه ، لذلك نتج عن هذا الضاغط الثقافي تسائل جعل منه مادة قابلة للبحث والدراسة ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتسائل الآتي :

هل هناك ضاغط اجتماعي في الخزف الأمريكي المعاصر ؟

### أهمية البحث والحاجة اليه :

- ١- الكشف عن تقنيات الاظهار الثقافي في الخزف الأمريكي المعاصر .
- ٢- دراسة التنوع الثقافي في المجتمع الأمريكي المعاصر .

### هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على تأثير الضاغط الاجتماعي في الخزف الأمريكي المعاصر .

## حدود البحث :

- ١- الحدود الموضوعية الكشف عن التنوع الاجتماعي في الخزف الأمريكي المعاصر .
- ٢- الحدود المكانية الولايات المتحدة الأمريكية .
- ٣- الحدود الزمانية : ( ٢٠١٤ - ٢٠٢٢ )

## تحديد المصطلحات وتعريفها :

الضاغط ( Pressure ) :-

لغة :

بمعنى ضغطة الى حائط ونحوه وبابة ( ضغطة ) بالفتح تعني ضغطة القبر والضغطة بالضم فهي الشدة والمشقة والضاغط كالرقيب والامين يقال أرسله ضاغطاً على فلان وسمي بذلك لتضيقة على العامل ونحوه <sup>١</sup>.

## اصطلاحاً الضاغط :

نعني به مجموعة العوامل التي تؤثر على الفنان من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفلسفية وثقافة المجتمع العامة التي تضغط على الفنان مما تجعله يخرج العمل الفني بصورة ملائمة للواقع <sup>٢</sup>.  
أن اي مجتمع يقوم على العلاقات التبادلية وكذلك جدلية العلاقة بين الفكر التراثي القديم ومحاولات تحديثه سواء كان ذلك في الادب أم الفن أم في اي مجال من مجالات العلوم الاخرى؟ حيث يتفاعل الانسان المثقف مع البيئة المحيطة بحيث يشكل سمات مميزة لشخصيته تتعكس بشكل كبير على الفن ويبرز ذلك بشكل جلي في مجال الفنون التشكيلية ومن هنا نجد بان الفن المعاصر متأرجح بين الحداثة والاصالة ، وبين مسألة الهوية واشكالاتها وذلك سوف يسهم في إثبات هوية الفنان التشكيلي بما يسهم في بناء ثقافة معاصرة <sup>٣</sup>.

## تعريف الضاغط الاجتماعي إجرائياً:

الضاغط الاجتماعي في اعمال الخزافة الأمريكية هو دراسة القيم الحضارية والاجتماعية والظروف السائدة في المجتمع الأمريكي، وكيف استطاعت الخزافة تكيف اساليب الثقافة الاستهلاكية في خطابها الخزفي .

## الفصل الثاني: الاطار النظري

### المبحث الاول - مفهوم الضاغط الثقافي الاجتماعي

وتعد حركة ما بعد الحداثة من أهم الحركات الفكرية والثقافية ذات التأثير الواضح في المشروع الغربي الحضاري التي تطرح نفسها كفلسفة وحركة مرجعية استمدت جذورها من الحداثة كأرضية خصبة للانطلاق بالفكر الجديد، فقد انطوت مرحلة ما بعد الحداثة على تيارات فنية جديدة ومتعددة من حيث الأسلوب والتقنية

فضلاً عن الموضوعات التي جسدتها مع ما يتلاءم مع الفكر الجديد الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، خضع المجتمع الأمريكي لعدد من التغييرات والتحويلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الواضحة والمهمة. كان دمج كل هذه التحويلات رمزاً للتحول النموذجي هو الوجود في كل مكان لثقافة المستهلك. نتيجة التقاء الأحداث التاريخية - من بينها صناعة حرب فائقة الكفاءة أصبحت مدنية ، وثراء غير مسبوق لنسبة جديرة بالملاحظة من الجمهور الأمريكي ، وزيادة وقت الفراغ بشكل كبير - كانت النزعة الاستهلاكية في ازدهار كامل بحلول أوائل الستينيات. لقد انتقل الكثير من سكان الولايات المتحدة من الطبقة المتوسطة إلى ما هو أبعد من مجرد شراء عدد أكبر أو أعلى من السلع الأساسية - أدوات المطبخ ، والتلفزيونات ، والغسالات - إلى عالم السلع الفاخرة. لم تعد أجهزة ستريو وحمامات السباحة والعطلات الأوروبية هي الملكية الوحيدة للأثرياء في الستينيات وهذا ما اطلق عليه "الحلم الأمريكي".<sup>٤</sup>

لقد وجد مفهوم ما بعد الحداثة أرضية خصبة في (الولايات المتحدة الأمريكية ) وذلك لعدم وجود حضارة و ماضي تقيد الانفتاح عليه في النصف الأول من القرن العشرين، اي في منتصف الأربعينيات مثل هذا التاريخ يؤلف خطوط تقسيم محددة مما يتزامن مع أزمة حقيقية في تطور الرسم والنحت والخزف في القرن العشرين، ففي حدود هذه الفترة رست الفنون البصرية على مسار جديد، إذ تعزى التغييرات إلى الحرب ذاتها وإذ تناول التغيير الكثير من الأمور<sup>٥</sup>. منها انعكاس ثقافة المجتمع الأمريكي في نتاجات الفن المعاصر إذ برزت فيه حاجة المجتمع المتوسعة في الإعلانات التجارية مع انتشار البث التلفزيوني وتطور صناعة المعلبات، وانتشار الصحافة والطباعة الملونة ، وتحولت وجوه مشاهير العصر وصور الأطعمة والألبسة والأدوات المنزلية والمعلبات وزجاجات الكوكاكولا ، وصور السيارات وقصاصات الصحف و صور مارلين مونرو ، كانت هذه التطبيقات والأعمال الفنية تأخذ وكأنها في المعارض والمتاحف إلى جانب روائع الفن المعاصر ، إذ مثل تجريباً خالصاً ومعاصراً لعناصر الطبيعة باستخدام كل ما هو رديء ومبتذل من مخلفات الطبيعة أو نفايات مكونة أعمالاً فنية تمثل ارتباط الفنان ببيئته ومحاولاً صياغة الشيء من اللاشيء<sup>٦</sup>. ومن الغريب ان هذا التصالح بين الثقافة الجماهيرية وبين الفن العالمي كان ايذاناً بنجاح الاحتياج الحديث لرسم اشكال الحياة المعاصرة<sup>٧</sup>

فهذه الطريقة في الرؤية لها شروطها المادية الواقعية ، فهي تتبع من تحول تاريخي شهده الغرب صوب شكل جديد من الرأسمالية ،صوب عالم من التكنولوجيا والنزعة الاستهلاكية وصناعة الثقافة ، عالم سريع التبدل والزوال ،بعيد عن التمرکز ،انتصرت فيه صناعة الخدمات والمال والمعلومات على المصنع التقليدي<sup>٨</sup>.

بعدما احتلت الرأسمالية الولايات المتحدة الأمريكية بما لها من ثقل اقتصادي وتكنولوجي فقد كان لها السبق في مجال احتضان منتجات ثقافة ما بعد الحداثة والترويج لها. ان هذه الثقافة تعد التعبير الداخلي والسوبر بنوي الامثل لموجة جديدة متكاملة من الهيمنة الاقتصادية والعسكرية الأمريكية في العالم<sup>٩</sup>. وهكذا اصبح الفن اكثر برغماتية و شعبية واقل فلسفة حين استبدل بالسؤال: هذا حق وجميل الى السؤال ما فائدة ذلك؟<sup>١٠</sup> فلم يعد الفن منفصلا عن الاستهلاك الموجه الذي اصبح مظهرا مميزا لمنتصف القرن العشرين وقد ازدهرت بذور العلاقة ذات العلامات الواضحة بين الفن والثقافة الجماهيرية التي غرست في فن البوب في الستينات. وازدهرت في الفن ذي المضمون في السبعينات<sup>١١</sup> واستنادا لما سبق لا بد من الحديث عن اهم الضواغط الثقافية التي اثرت في المجتمع الأمريكي .

فقد تنوعت الأساليب الفنية نتيجة التحول بالفكر الذي حدث بفعل الثورة الفنية فقد اتجه فنانو ما بعد الحداثة في بادئ الأمر نحو فن الأشكال الذي تمخض في فن التعبيرية التجريدية الذين استخدموا الحداثة كأرض خصبة للانطلاق بأفكارهم الفنية الجديدة، التي شكلت بدورها أرضاً خصبة لفن البوب آرت لما امتلكته هذه الحركة الفنية من تلقائية في التعبير.

ولذلك يغلب على الإبداع الفني الذي ينسب إلى العولمة المتجردة من أي دلالات أو مضامين اجتماعية أو إنسانية، وانعدام الرابطة العضوية فيها، وكذلك انعدام النفسية والرؤية الكلية، وما يميزها أيضا هو الهروب من التأويل، فالمطلوب إذن من الفن لكي يحقق هذا الهروب ألا يكون فنا، حتى يتمكن من مقاومة التأويل، فالفن في عصر العولمة يتشكل في الاستاطيقا الحديثة، وفي المعاني المجازية التي تفسر حقائق ميتافيزيقية، ولقد أراد فنانو العولمة حذف المجاز حتى يبقوا على مسافة بين الذات والموضوع، فلا تحليل إذن ولا تأويل، بدعوى أنهما يردان الفن إلى مجردات، ويحيدان طاقاته، فهو خال من العمق، ولا يقدر أن يحرك العواطف، ويمثل تقنيات الذات واختزال الماضي، ويميل إلى الارتجالية، وكما قلنا ففي عصر العولمة تميزت الثقافة المعاصرة بطابع جماهيري، ولم تعد ملكية الفن لنخبة فنية صغيرة، ولكن هناك ملاحظة في الفن في عصر العولمة مفادها أنه فن تصادمي، إذ يستحوذ على أعمال فنية فيفكها بثقافة شعبية، ويتعامل معها بطريقة التوليف "المونتاج" التي تعمل بطريقة التفكيك ذاتها، والمونتاج هو أنجح الوسائل لإعادة وصف العالم في عصرنا، فحتى الصور التي تعرض من خلال قنوات الاتصال المعلوماتية تستخدم طريقة المونتاج، ومع العولمة ظهرت عمارة الأشكال العجيبة المضاءة بالليزر تعبر عن عالم تاريخي ولا أيديولوجي تركز نفسها لحاضرها الأبدى المثقل بالرمزية، الذي هو زمن الاستهلاك الأسلوبى الهائل، إنها عمارة تميز عصر الديموقراطية الاستهلاكية والأضواء البراقة

والتسوق<sup>12</sup>، فمنذ أكثر من خمسين عاما أصبح العالم والمرحلة تتميز بالجماعية والمحاكاة السافرة والاقتراس واختفاء التراتبية الثقافية، وبعشوائية الإنتاج الثقافي، فقد ساهم التطور التكنولوجي في توزيع الثقافة عن طريق وسائل الاتصال العولمة التي جعلت الإنتاج الثقافي عبارة عن مسلسل مفتوح يتم بثه إلى جمهور متعدد الثقافات<sup>13</sup>، ومع حرية النشر عن طريق الإنترنت والوسائل الحديثة في الاتصالات والنقل الواسعة الانتشار، والتي تسعى إلى ترسيخ أقدامها في العالم الثالث، أصبح العالم في مجال الثقافة أكثر تنوعا وإرباكا أيضا، وكان لصعود الأقليات أو القوميات الجديدة التي كانت خامدة أثر مهم، ومع نمو التعددية الثقافية والعرقية تغيرت هويات العواصم ومراكز الثقافة، وأصبح المخزون الفني في متناول الأيدي على الصعيد العالمي، وكذلك تكشف الإحساس بالمكان والمنطقة والعرقية، وتحررت جماعات مختلفة من التقاليد الثقافية والقواعد الرسمية، بهدف فرض هويات أكثر استقلال، إذ غابت لدى الكثيرين مشكلة التفرد الشخصي، ولكن مما لا شك فيه أن الحديث عن ما بعد الحداثة والعولمة قد يبدو لنا في العالم الثالث أمرا بعيدا عن الاهتمام المباشر للناس، فما بالنا نناقش هموم مجتمع استهلاكي مفرط في التطور، أصبح الكلام يدور فيه عن إنكار الأيديولوجيا وعدم إمكانية المعرفة، فالذات منقسمة أو مفتتة إن لم تكن قد ماتت، والوعي أصبح وعيا فصاما، بينما تحول الشيء أو الموضوع إلى صورة أو شبيه لذاته، بل يتحدثون عن نهاية التاريخ، بينما نحن لا نزال نكافح لإرساء حداثة متماسكة، ومساحات ضخمة من عقولنا وواقعنا لاتزال غارقة في ما قبل الحداثة ؟

دعونا لا تغتر بالظواهر، فما بعد الحداثة والعولمة يحيطان بنا من كل جانب، في عصر إضفاء الطابع الكوني على الاستهلاك والإنتاج، وفي الصدارة منه الإنتاج الثقافي، فإن صحت الفرضية القائلة بأن ما بعد الحداثة هي المنطق الثقافي للرأسمالية المتأخرة أو المتعددة القومية فإن الرأسمالية الأنف لعصرنا "العولمة" هي التي طرحت على نفسها مهمة تصفية القضية، والتغلغل إلى جيوب التنظيم ما قبل الرأسمالي التي تحملتها حتى الآن، واستغللتها بطريقة ريعية، لدمجها ضمن شبكة واحدة هائلة تضم العالم بأسره، مما يدفعنا للحديث عن استعمار جديد تاريخيا للطبيعة واللاوعي، ألا وهو تدمير زراعة العالم الثالث السابقة على الرأسمالية بواسطة الثورة الخضراء، وصعود صناعة وسائل الإعلام والإعلان، وفي ظل ذلك نحيا نحن عند الحدود الفاصلة بين ترتيب عقلاني للحياة من جهة، وبين الفوضى والفصام العولميين من جهة أخرى .

### الضاغط الثقافي غيران الفيلسوف (وليام جيمس )

وهو من الدعاة البارزين للذرائعية (البراغماتية. Pragmatism ) استعاض بمبدأ المنفعة الذرائعي (العملي) عن الفهم الموضوعي للحقيقة، ومهد الطريق للمذهب الإيماني، ودافع عن حق إرادة الاعتقاد بما لا يمكن إثباته أو

التدليل عليه. وقد كشف في محاضراته عن البراغماتية (١٨٩٨) (المفاهيم الفلسفية والنتائج العملية) عن أهمية الفلسفة العملية التي تجعل من العمل مبدأً مطلقاً، وأكد بذلك أهمية مقال تشارلز ساندرز بيرس (١٨٧٨) (كيف نوضح أفكارنا؟) الذي يعد بداية لحركة البراغماتية.<sup>١٤</sup>

ويتلخص مذهبه البراغماتي في قوله: إن تصورنا لموضوع ما هو تصورنا لما قد ينتج عن هذا الموضوع من آثار عملية لا أكثر. فالفلسفة العملية تدرس الواقع لا المجرد، والفيلسوف العملي يهتم بالمدرک Percept وليس المتصور Concept، والمنهج العملي هو المنهج الذي يفسر أي معنى بتعقب نتائجه العملية، والمذهب العملي هو مذهب في البحث، ومن ثم يصلح لعدة فلسفات

( وليم جيمس) الذي تمرد على المثالية، يرى إن العالم ليس مفروضاً على الإنسان، بل إن الإنسان يقطع لنفسه ما يريده من مجرى الحوادث المتصلة. وإن الإرادة و المصلحة الذاتية أوليان في طبيعة الإنسان، والمعرفة ليست إلا إرادة لتحقيقها. إن الصدق (الحقيقة) هو كل ما يؤدي بالإنسان إلى الوصول إلى غرضه وبهذا يربط جيمس المنفعة بالصدق، وهذا هو جوهر نظرية الصدق لجيمس، بل هو جوهر الفلسفة الأمريكية التي تربط كل شيء بالمنفعة، ويرى جيمس أيضاً إن السعي لبلوغ غايات مستقبلية واختبار الوسائل للوصول إليها هما العلاقة والمعيار على وجود الخصائص العقلية في ظاهرة ما.<sup>١٥</sup>

### الضاغط الاجتماعي

وتعد حركة ما بعد الحداثة من أهم الحركات الفكرية والثقافية ذات التأثير الواضح في المشروع الغربي الحضاري التي تطرح نفسها كفلسفة وحركة مرجعية استمدت جذورها من الحداثة كأرضية خصبة للانطلاق بالفكر الجديد، فقد انطوت مرحلة ما بعد الحداثة على تيارات فنية جديدة ومتعددة من حيث الأسلوب والتقنية فضلاً عن الموضوعات التي جسدها مع ما يتلاءم مع الفكر الجديد الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية.<sup>١٦</sup> فهي بمثابة مرحلة جديدة ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية لأنَّ العالم دخل مرحلة جديدة بكل شيء سياسياً واقتصادياً وثقافياً وتكنولوجياً، وتعد بمثابة ثورة على الحداثة لان الحداثة لم تتجح في ما دعت إليه كون العالم لم ينته إلى ما بشرت به الحداثة ودخول العالم في حروب وصراعات فضلاً عن الفقر وعدم المساواة مما جعل الحداثة تفقد دورها في أن تكون قوه للتقدم والتطور.<sup>١٧</sup>

لقد تنوعت الأساليب الفنية نتيجة التحول بالفكر الذي حدث بفعل الثورة الفنية فقد اتجه فنانون ما بعد الحداثة في بادئ الأمر نحو فن الأشكال الذي تمخض في فن التعبيرية التجريدية الذين استخدموا الحداثة كأرض خصبة للانطلاق بأفكارهم الفنية الجديدة، التي شكلت بدورها أرضاً خصبة لفن (البوب آرت) لما امتلكته هذه الحركة الفنية من تلقائية في التعبير.



## الأمريكي المعاصر

من المفاهيم المحورية في الحداثة المنفصلة عن القيمة الإيمان الكامل باقتصاديات السوق الحر، الذي تتحكم فيها قوانين العرض والطلب المنفصلة عن القيمة وعن أي غائية إنسانية (الليبرالية الاقتصادية) وقد أدى هذا إلى تحول الإنتاج من وسيلة إلى غاية ونلاحظ كيف تتحول الوسائل في سياق الحداثة المنفصلة عن القيمة إلى غايات، فبدلاً من التقدم كوسيلة للوصول إلى شيء ما يصبح التقدم غاية في حد ذاته ، وبدلاً من النمو حتى نصل إلى نقطة ما يصبح النمو غاية في حد ذاته ، وبدلاً من التغيير كوسيلة لتحقيق هدف ما يصبح التغيير هدفاً في حد ذاته وبدلاً من الصيرورة التي تؤدي إلى كينونة أصبحت الصيرورة هدفاً في حد ذاتها وهكذا، وأعتقد أن هذه السمة تشكل البنية الكامنة للحضارة الغربية الحديثة ومنتجاتها الثقافية ابتداءً من سيل الأغاني الذي لا ينتهي وانتهاءً بالفن المجرد و مسرح العبث والبنوية، فهي كلها - إن دققنا النظر - فنون الصيرورة والإجراءات التي انفصلت عن الكينونة والأهداف والقيمة .<sup>١٨</sup>

## المبحث الثاني - الخزف الأمريكي المعاصر

شهدت الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، تحولات كثيرة ساهمت في تغيير منطق الشكل الخزفي في أمريكا والغرب وسعى الإنسان دائماً وفق طبيعته الفطرية إلى اكتشاف كل ما هو جديد من حوله من الأشياء المحيطة به، التي تعد عاملاً مهماً في تحقيق المنجزات، إذ تواصل الإنسان في ترويض متطلبات الحياة ومعطياتها بفعل آلية الفكر التي عملت بشكل تدريجي لتسخير المحيط المادي فضلاً عن تدخل يد الإنسان لتحقيق المزيد من المنجزات التي جعلته أكثر ثباتاً واستقراراً، لذا نجد أنّ صناعة الفخار من الشواهد الملازمة والمميزة لحضارات أمم العالم، إذ يعبر عن مدى تطورها وحضارتها، بدلالة تعدد التقنيات الأثرية التي أُجريت على أنّ صناعة الفخار التي كانت منتشرة منذ آلاف السنين، ولوجود المواد الصالحة لهذه الصناعة، واحتياج السكان إلى الأدوات الفخارية في طهي الطعام وحفظ المياه، وما زالت هذه الصناعة موجودة ولكن بشكل يختلف عما سبق بشكل جذري أو كبير إذ تطورت وتعددت تقنيات التشكيل وأساليبها الجمالية وكذلك اختلف الغرض في إنتاجه على الصعيد الشكل والمضمون ونتيجة التحولات الفكرية وما تحمله تلك التحولات من ايولوجيات جديدة اضفت طابع جديد في شكل ومضمون الخزف الأمريكي تأتي هذه التغييرات كون العالم دخل مرحلة جديدة بكل شيء من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية وحتى من ناحية التكنولوجيا التي بدأت بالانتشار سريعاً حيث أن هذه التطورات ساهمت في تأسيس تلك الحركة .

كانت بداية الخزف الأمريكي عن طريق مؤتمر عقده الرابطة الوطنية لمصنعي السيراميك والخزف تحت مسمى جمعية الخزف الأمريكية في بيتسبرغ في فبراير ١٨٩٨. لكنه أثار اهتماماً ضئيلاً من معظم رجال

الأعمال الذين حضروا المؤتمر، الذين لم يتعلموا بعد قيمة التحكم العلمي في صناعتهم. ومع ذلك، وجد الخزافون بعض الأشخاص المهتمين بأعمالهم، وانضم إليهم ثلاثة عشر آخرون قريباً وأثروا على تنظيم جمعية الخزف الأمريكية. في عام ١٩١٨، قام أعضاء جمعية الخزف الأمريكية بافتتاح سبع فروع داخل بناية الجمعية وهي، الفن، والمينا، والزجاج، والطين الثقيل، المنتجات والحراريات، وتيرا كوتا، والتركيبات البيضاء. في عامي ١٩٢٢، ١٩٢٣، دعت الجمعية الى اقامة اولى معارض الخزف الذي لقي نجاح كبيراً مما دفع جمعية الخزف الى بناء مصانع فنية كبيرة

في سنة ١٩٥٣، جاء الخزاف الياباني ماكنزيس Mackenzies الى جامعة مينيسوتا ناقلاً افكار جديدة مطعمة بالفن والفلسفة اليابانية، والتي شكلت بداية مهمة في تاريخ الخزف الأمريكي .

كان الخزف الحديث مصطلحاً شائعاً لفن الخزف كجزء من الفنون البصرية منذ بداية القرن العشرين، مشتق من مصطلح الفن الحديث. وهي تتألف من أشياء مصنوعة من الخزف، والتي تحرر نفسها من تقاليد الحرف اليدوية للأشياء اليومية والتمثيلات التصويرية الزخرفية. وهو يختلف عن فن الخزف التاريخي ويخضع لتطورات مماثلة للفروع الأخرى للفنون البصرية الحديثة والمعاصرة أصبح استخدام الخزف في الولايات المتحدة الأمريكية هو مقياس للتقدم التكنولوجي للحضارة. حيث كان للخزف تأثيرات مهمة على تاريخ البشرية والحضارة الإنسانية. تم صنع الخزف الانتقالي في وقت سابق، منذ عدة آلاف من السنين، بواسطة معادن الطين مثل الكاولين. الا ان اصبح يمثل الثقافة الاستهلاكية والدعائية لعض الشركات الكبرى لذلك دخلت أكاسيد مثل الألومينا والزركونيا، ونونوكسيدات مثل الكريبد، والبوريد، والنتريد، والسيليسيد، وكذلك المواد المركبة مثل تركيبات الأكاسيد وغير الأكاسيد المقواة بالألياف المقواة بالجسيمات والألياف.

### المؤشرات التي اسفر عليها الاطار النظري

١- ينظر الى الضاغط الاجتماعي من خلال تأثيره على الخزف الأمريكي بانه وسيلة للتعبير عن سلوك اعلامي وشعبي يحمل انظمه ثقافية خارج النص.

٢- يعمل الضاغط الاجتماعي للتمييز بين معنيين في كل عمل أو إنتاج ابداعي احدهما المعنى المقصود الظاهر والآخر المعنى الخفي لذات الفنان وهذا يعني بان لغة الضاغط الاجتماعي تتضمن وظيفتان هما التأثير والترميز لقراءة مختلف السياقات السياسية والثقافية والمعرفية.

٣- جاء الضاغط الاجتماعي الخزفي كخطاب يحكمه السياق للاجتماعي والثقافي بفعل التجنيس والتركيب بين القيمة والحاجه الوظيفية .

٤- ان معنى الضاغط الاجتماعي يبقى نسبيا نتيجة التفاوت الوعي الفردي والخبرة والتجربة التي يمتلكها المتلقي وبالتالي فان نسبه المضامين الخزفية نسبه الى الضاغط الاجتماعي بين الفنان والنص والمتلقي كل حسب سياقه ووعيه الذي يولد بالتالي تفاوتاً في انتاج المعنى .

٥- ان اي عمل يعتمد على القصدية والمعنى المضمرة والسياق الذي يحكم العناصر فينتقل العمل المرسل مجازيا عن طريق وسائل دعائية اذ يكون الضاغط الاجتماعي هو الذي يمارس سلطه المتلقي تفوق العمل الخزفي

٦- ان الضاغط الاجتماعي احد اهم وضائف التواصل سواء كان لسانيا ام تشكيليا لأنه يكسب العمل الفني وظيفه تواصلية حيث يكسر كافة السياقات النمطية عبر التركيب الجديد.

٧- يقر الضاغط الاجتماعي الثقافي بدور الفنان بالإضافة الى الجوانب الاخرى مثل الجوانب السياسيـه التاريخية وثقافيه واقتصادية لان هذه الجوانب تفعل دور المخاطب ضمن السياق الفني والادبي.

### الفصل الثالث - اجراءات البحث

#### اولاً: مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث على كل الأعمال الفنية المنشورة في المجالات التي استطاعت الباحثة الوصول إليها فضلاً عن المعروض منها في المعارض الفنية وشبكات التواصل الاجتماعي ، وقد تم حصر اطار مجتمع البحث الحالي والبالغ (٣٠) عملاً خزفياً وفي ضمن حدود البحث الحالي وللمدة من (٢٠١٤ - ٢٠٢٢) .

#### ثانياً: عينه البحث

اعتمدت الباحثة الطريقة القصدية في اختيار نماذج البحث كونها الطريقة الانسب لتحقيق اهداف البحث والبالغ عددها (٣) نموذجاً خزفياً ، وقد تم الاختيار وفق المحددات الآتية:

١- عرض مجتمع البحث على مجموعه من الساده الخبراء(\*) والاختيار عندهم حول اختيار عينه البحث.

٢- مدى تأثير الاعمال المختارة في الوسط الفني من الناحية الجمالية.

#### ثالثاً: أداة البحث

من أجل تحقيق هدف البحث في تعرف على الضاغط الاجتماعي الثقافي في الخزف الأمريكي المعاصر ، اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري .

#### رابعاً: منهج البحث

أعدمت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي) ، من خلال وصف وتحليل نماذج عينة البحث وذلك لتحقيق هدف البحث.

### خامسا: تحليل نماذج العينة



نموذج رقم ١

اسم الخزافه: كارين شابيرو (Karen shapero).

اسم العمل: Chanel Nail Polish

سنه الانتاج: ٢٠٢٠.

القياسات: ٣١.٨\*٣٧.٥cm.

بلد الانجاز: امريكا.

يمثل المنجز الخزفي عبارة عن علبة لصبغ اظافر النساء حيث مثل المنجز الخزفي شكل واقعي دقيق نفذته الخزافه ليظهر لنا اكثر احياء وواقعية ،حيث تالف المنجز الخزفي من شكل اسطواني ممتد عموديا بقاعدة ذات لون احمر يميل الى العتمة وراس اسود لامع حيث استخدمت الخزافه تقنية التزجيج على سطح المنجز الخزفي وكذلك تقنية الطباعة الحجرية باللون الاحمر لكتابة اسم المنتج وهو علبة صبغ الاظافر (Le vernis) حيث توضح لنا الخزافه اسم المنتج ليظهر لنا القرب من شكلها الحقيقي في الواقع بطريقة التداول الخطابي لمفردة علبة صبغ الاظافر التي تصورها الخزافه لتبدو لنا مألوفة وطبيعية في الظاهر لكونها مأخوذة من عالم الواقع غير انها تختلف لتظهر قدرة وبراعة الخزافه في استخدام ادق التفاصيل واستخدام الالوان الواقعية المناسبة الابيض والاسود والاحمر حيث تستخدم الخزافه جميع التفاصيل وتستغل جميع مكونات المنجز الخزفي في بناء الاجزاء عن طريق استهلاك شمعة الاشعال والتي تظاهي الكاميرة في دقتها وتكوينها الخزفي .

نفذت الفنانة تقنية التشكيل بواسطة الحبال من اسفل المنجز الخزفي قاعدة العمل الى اعلى المنجز ،اما تقنية التلوين فقد اعتمدت الخزافه على تقنية الطباعة الحجرية على الاسطح الخزفية مما جعلها اكثر تقريبا للمتلقى حيث استخدمت الخزافه اللون الاحمر وهو نسخة طبقا للاصل لشد وجذب نظر المتلقى للمنجز الخزفي الذي ابدعت فيه الفنانة واطهارها للمنجز الخزفي بهذا الشكل وكذلك لاجل التقريب من الواقع الاستهلاكي وفي تمثيل الالوان والكتابات والتناظر والتنسيق بين توزيع المفردات حيث اكتسب المنجز الخزفي قيمة جمالية مضافة الى

القيم التعبيرية التي حققتها الخزافة من خلال الشكل العام للمنجز الخزفي المتكون على شكل وهيئة شمعة اشعال لمحرك السيارات فضلا عن تحقق الوحدة الفنية التي تالفة من خدمة اجزاء التكوين المتمثلة بالمفردة التشكيلية واللونية التي خدمت الجزء الكلي من المنجز الخزفي الذي حقق تطابق الفكرة مع صورة المنجز الخزفي وكذلك اعطى للمنجز قيمة جمالية وابداعية اخرى من خلال جعل الشكل اكثر واقعية .

## نموذج رقم ٢

اسم الخزافه: كرستين مورغن

اسم العمل: Playing cards .

سنه الانتاج: ٢٠٠٦ .

القياسات: ٨.٩ \* ٦.٠ \* ٠.٧

بلد الانجاز: امريكا .



المنجز الخزفي عبارة عن تكوين هندسي لشكل ورقة اللعب يوجد على الورقة شكل الجوكر المنتج على خلفية باللون الابيض يكون شكل سطحها الخارجي بطريقة استهلاكية من الخارج لكن يحتوي على ملامح الجوكر باللون متعددة وهي ألوان الجوكر اما سطح الورقة فقد تكون من الاعلى تحتوي على خطوط سوداء فالشكل الخارجي يغلب عليه اللون الازرق محزوز في نهاية العلبة باللون الابيض حيث عملت الفنانة على توضيح شكل الورقة بطريقة التداول الخطابى لمفردة الجوكر المستهلك التي تصورها الخزافة التي قد تبدو طبيعية ومألوفة في الظاهر لكونها مأخوذة من عالم الواقع غير انها تختلف لتظهر قدرة وبراعة الخزافة في استخدام ادق التفاصيل واستخدام الالوان الواقعية المناسبة حيث استخدمت الفنانة جميع التفاصيل مستغلنا بذلك جميع مكونات العمل الخزفي في بناء الاجواء عن طريق استهلاك علبة العلكة والتي تضاهي الكاميرة دقتها وتكوينها .

ينطلق هذا العمل من التوجهات العامة للخزافة في تجسيد المفردات الاستهلاكية التي ترتبط بالحياة اليومية من خلال مفردة ورقة الجوكر التي نفذت بأسلوب معاصر والتي مثلت عنصرا هاما ضاغطا على بنية المجتمع .

حيث عملت الخزافة على اختيار الانموذج الاكثر واقعية لعلامة تجارية مشهورة لشد وجذب المتلقي ولأثارته وفق علاقة نصية تأخذ طابع التعبير والترميز الى مدلولات العصر الاكثر تداولاً وجذباً الى وسائل الاعلام .

نجد ان المنجز الخزفي بني على اعتبارين اساسيين الاول منها اعتمد على الموضوع الذي تمثل بالمفردة الواقعية المستعارة من العالم الصناعي والثاني تمثل بالجانب التقني، فيظهر المنجز الخزفي بسيط للمتلقي من جانب التكوين ،لكنه معقد من جانب المعالجات اللونية والتنفيذ ،فالقائمة الابداعية للعمل تقترن بنقطتين الاولى قدرة الخزافة على خلق بنية مادية تقترن من البنية الفكرية للمتلقي والثانية القدرة على ايجاد مرادف تواصلية لمفردة ورقة الجوكر .

فالعمل الفني يمثل وحده بنائيه منسجمه تحققت عبر الجانب الموضوعي والتقني الذي نجده من خلال الانسجام اللوني الذي تحقق بإيجاد علاقه بين الالوان المستخدمة التي اضفت على العمل بعداً تعبيرياً وجمالياً، وفق وحدة بنائيه منسجمة ومؤتلفة ، تعبر عن روح العصر ،فالبنية الشكلية الكلية تمثل استعاره مشهد من الواقع واعاده ترجمته وفق صياغات جديده ، استوعبتها الخزافة واستثمرتها في منجزها الفني من خلال مفردة ورقة الجوكر الاستهلاكية التي ترتبط بالحياة اليومية ، والتي تتدرج ضمن اطار الواقع والمألوف بالنسبة للمتلقي الأمريكي التي سعت الخزافة الى محاكاته للتعبير عن روح العصر من خلال منجزها الفني الذي يندرج ضمن اطار (الفن الشعبي) شكلا ومضمونا.

### نموذج رقم ٣



اسم الخزافة: بيتي سبنلدر

اسم العمل: Burger On A Blue Plate

سنه الانتاج: ٢٠١٨ .

القياسات: \_\_\_\_\_

بلد الانجاز: امريكا.

تألف العمل الخزفي من شكل اسطواني وهو عبارة عن صحن فيه بعض من الطعام الاعلى وضع بشكل مناسب وسط سطح الصحن وشغل بدن الاسطوانة افريز بالوان الابيض بصورة مائلة حيث وزعت هذه الاطعمة بشكل متناسق من الاعلى حتى قاعدة الصحن. حيث مثل المنجز الخزفي صورة استهلاكية حيث مثل المشهد البصري صورة ايقونية استهلاكية حيث تتشكل بنائية هذا المنجز بصورة واقعية تكاد تكون مفرطة وهي بمثابة نسخة من الاصل حيث استطاعت الخزافة بناء منظومة شكلية متكاملة من حيث الاداء بنائيا وتقنيا المتمثلة بالهيئة الكلية للمنجز الخزفي كما يبدو ان الاشهار والاستهلاك يساهم في رسم حدود تصورات معاصرة حتى وان كان ذلك في حدود الشكل البصري والذي جاء بشكل اسطواني طولي فضلا عن استخدام المفردات

المتنوعة على سطح المنجز الخزفي ومنها المفردات الكتابية التي تستدعي مرجعية الشكل الاصلي وهو صحن الطعام وقد زجج العمل باستخدام احدى تقنيات التأثيرات الخاصة وهي تقنية الراكو حيث ان الخزافة حققت في انجاز نموذج خزفي متكامل بصريا من خلال ربط الوحدات الجزئية المكونة للمنجز الخزفي من خلال اللون والمساحات فضلا عن الاداء التقني المتمثل بتقنية الراكو .

حيث عملت الفنانة ببناء نموذج خزفي يحاكي فن (pop art) وهو الاكثر منطقية في الفنون المعاصرة التي اقترنت بخطاب مابعد الحداثة في بعده الاستهلاكي والاشهاري فتقافة الاستهلاك في فن (pop art) كانت سائدة في الحرب العالمية الثانية وهذا المنجز الخزفي يمثل نموذج لمنتج الكوكا الذي اخترعه جون سنيث بيمبرتون في أواخر القرن التاسع عشر في أتلانتا، جورجيا. في عام ١٨٨٨ الذي قاد أساليب التسويق الخاصة به كوكا كولا إلى هيمنتها على سوق المشروبات الغازية العالمية طوال القرنين العشرين والحادي والعشرين يشير اسم المشروب إلى اثنين من مكوناته الأصلية: أوراق الكوكا وجوز الكولا وبشكل اهمية من حيث انتشاره في العالم حيث ان الخزافة لم تعتمد تقنيات الخزف المألوفة في اضهار الايحات الشكلية من خلال الخطوط والالوان بل ضمنت الاشياء ذاتها وجعلت من العالم الحقيقي الملموس الذي يعيش فيه عالمها بصنلعتة واستهلاكه ومن هذه الاهمية جاء النموذج البنائي وفقا لمبررات فكرية مختزنة في ذاكرة الخزافة .

#### نموذج رقم ٤



اسم الخزافة: كارين شابيرو

اسم العمل: Apple and banana

سنة الانتاج: ٢٠١٥ .

القياسات: ١٧ x ٤ cm

بلد الانجاز: \_\_\_\_\_ .

يمثل المنجز الخزفي من عنصرين الاول ثمرة الموز والآخر ثمرة الكاكا<sup>١٢</sup> أو القاقا أو الخرما أو بيريبيمين حيث عملت الخزافة على إظهار القيم التقنية للأشكال بصورة دقيقة جدا مما جعل المنجز الخزفي أقرب إلى الحقيقة ، بحيث لو أدقنا النظر إلى فاكهة الكاكا نجد ان الخزافة جعلت في أعلى العمل عبارة عن غصن أو ورق الفاكهة المتهاك بسبب نضج الفاكهة من ناحية وقطفها من ناحية اخرى واستخدمت الخزافة تقنيه التزجيج باللون البرتقالي المحمر وهو الأقرب الى الحقيقة من لون فاكهة الكاكا إضافة

إلى كيفية اتقان شكل الفاكهة فقد عملت الخزافة بطريقة التداول الخطابي للنحت العضوي مما جعلها قد تبدو طبيعية وأقرب إلى الواقع في مظهرها وذلك لكونها مفردة مأخوذة من العالم الطبيعي غير انها تختلف لتظهر قدرة وبراعة الخزافة في استخدام التفاصيل الدقيقة للفاكهة ،من ناحية اخرى نجد ان الخزافة استخدمت الألوان الواقعية المناسبة لطبيعة المنتج الغذائي النباتي إذ استخدمت بذلك مكونات العمل الخزفي في عملية البناء ، باستدعاء المرجع أو المفردة الطبيعية وماتتميز به من لون وشكل وملمس وإعادة تمثيلها في المنتج الخزفي على وفق دراسة ووعي بإظهار نوع الجنس الاستهلاكي في صياغة فنية وتقنية وتحقيق مقاربات لعناصر الطبيعة ومدى تقبلها وتمثيلها كمنتج خزفي بأسلوب معاصر يثير الدهشة لدى المتلقي .

أما الجزء الثاني من المشهد وهو ثمرة الموزة فنجد التكوين الفني لثمرة الموزة جاء من خلال سعي الخزافة الى التزاوج بين الأشياء الاستهلاكية والنحت العضوي لشكل الفاكهة حيث اكدت الخزافة على إبراز تفاصيل الثمرة الدقيقة من انحناءات فهي تتبعد عن الحرفية في صياغات جديدة ومبتكرة معتمدة على الصياغة الفكرية والتشكيل التقني ، أما تقنيات التشكيل لثمرة الموزة فقد عملت الخزافة بتقنية الحبال في عملية بناء الشكل هذا وقد اعتمدت الخزافة على القيم اللونية بالدرجة الأساس وعلى الاختلاف بالقيم الحجمية للشكل ككل والملمس يمتلك تأثيراً عاطفياً لدى المتلقي فضلا عن الدلالة التعبيرية أو الايقونية لخلق نوع من الجذب البصري وجعل المتلقي يتفاعل مع القيم الجمالية .

اذ قدم هذا النموذج مهارة الخزافة في استخدام المنتج الإستهلاكي كرسالة اتصالية مشفرة عن تكنولوجيا الأستهلاك على مستوى الشكل الخارجي بأسلوبها المعاصر وقدرتها التقنية العالية لإظهار البيئة الطبيعية بما تمتلك من جماليات وتحديدا في استدعاء اشكال الفاكهة والخضروات اذ وظفت الخزافة مخيلتها في استعارة اشكال الفاكهة كمحاولة لاظهار علاقة الانسان بالبيئة ومنتجاتها تلائم الطبيعة وإحداث ضاغط ثقافي يجمع بين الطبيعة أو المفردات الطبيعية وما بعد الحداثة في انجاز هذه التكوينات الخزفية المستدعاة من البيئة في عملية تنافذ او تجانس ما بين الق الاستهلاكية وكان هناك علاقة تفاعلية تستدعي العودة الى الطبيعة وما يزرعه الانسان من فواكه ومنتجات عضوية ذات فائدة صحية ، دون اللجوء الى المواد المصنعة او الوجبات غير الصحية وهنا تستخدم اسلوبها المعاصر في ارسال لغة بصرية شكلية للتعبير عن دلالات خاصة وموضوعات استلهمت من الضاغط المجتمعي

وهذا المشهد يعود بنا الى عمل فني للفنان الايطالي (ماوريتسيو كتيلان) الموزة المعلقة على الجدار بشريط لاصق في معرض أرت بازل للفن المعاصر في امريكا كما في شكل (أ)





شكل (أ)

وهو التركيز على فكرة العمل التي تثير الجمهور وتثير الجدل أكثر من العمل الفني نفسه و بمعنى آخر، ليست الموزة هي الفن، لكن الفن هو غرابة الفكرة والبيع والجدل القائم حول تقييم الفن وقيمتة، وحول الحرية التي يطالب بها الفن المعاصر لنفسه، ورغبته في التحرر من القواعد ، هي كلها أهم الأفكار الجدلية التي أثارها الموزة ، وهذا ما جاء به الفن المفاهيمي وهو فن دمج الفن بالحياة و تحويل الفكرة وجعلها ملموسة من خلال تقديم الرؤى والأفكار في صيغ خارج حدود العمل الثلاثي الابعاد واعتماد الفكرة ورفعها بشكل صورة بصرية في صياغة تعتمد الى ابراز الواقع كقيمة جمالية ..

وهنا تجاوزت الخزافة الاطر التقليدية والنظم المقيدة للممارسة الفنية في الخزف بإعادة صياغة الفكرة لأشكال مفردات من الطبيعة (الفاكهة ) كما في الشكل (ب) وخلق حوار بينها وبين المتلقي لان الفن المفاهيمي هو فن الأنساق الفكرية ضمن اي وسيلة ملائمة يراها الفنان .



شكل (ب)

نموذج: ٥



اسم الفنان: شالين فالينزويلا ( Shalayn falinzwila )

اسم العمل: دائما في الموضه منظر امامي ( Always in fashion )

(front view

سنة الإنجاز: ٢٠١١

القياسات: ١١×١٤ (cm

بلد الإنجاز: أمريكا

منجز خزفي يمثل تجسيدا لشكل مرتبط بالدلالات الدعائية و الاستهلاكية والتعامل اليومي فالنقل المباشر لشكل المكنسة وطريقه عرض صورة تركز فيها على شكل المرأة وهي صورة مستوحاة من القصص الخيالية المرتبط مع ثقافة المستهلك، حاولت الخزافة من خلال هذا الضاغط الاستهلاكي الخزفي أن تستنطق كل مكونات الثقافة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية معلنة، فخطاب الجسد وظهر في فنون ما بعد الحداثة نسقا مختلفا مهيمنا في الضاغط الاجتماعي الاستهلاكي مع فنون الرسم التي تنفذ عملها مباشرة على الجسد الإنساني أما في الخزف فقد استحدث اسلوبا مغايرا وهو عمل مكنسة صناعية من الطين تتميز بالواقعية والدقه، أما النقوش المحملة على المكنسة الكهربائية، وصورة المرأة فتعد أداة لقراءة الوظيفة الاستهلاكية والاجتماعية والتسويقية، فبهذه الدلالات الرمزية وهي تتجاوب مع مقولة ( أنا أستهلك إذن أنا موجود ) فهو محاولة من الخزافة لربط الفن بالحياة من خلال التركيز على تفاصيل الضاغط الاجتماعي الاستهلاكي باستخدام التقنية، فهي نظرة جديدة تعمل على زيادة اهتمام المستهلك بالمنتج وتقوية القدرة الاختبارية له .

فالمجتمعات الأوربية تركز على الصناعات وصناعة الصورة الإنسانية بكل أبعاده وقدراته فالخزافة فتحت بابا جديدا للتواصل مع الآخر وانفتاحه على ثقافات متعددة فالضاغط الاجتماعي يخضع لاستجابات العصر ومستجداته بالاعتماد على أساليب وتقنيات تعبيرية تجسد الحضور المادي لما بعد الحداثة كثقافة معاصرة وكصناعة لمنتج استهلاكي فالصورة الثقافية الاستهلاكية

تسود في المجتمعات الأوربية، وتعد التكنولوجيا والصناعات والتقنية نسقاً ثقافياً في المجتمع الأوربي ولهذه الصناعات أثر على خزاف ما بعد الحداثة ، فمنتج الاجتماعي ل(شالين) يفاجئنا في درجة شبيهة بالواقع كما في شكل (أ) للضاغط الاجتماعي الاستهلاكي، فهكذا ضغوطات تعلق في الأذهان أكثر من نماذجها الأصلية، نتيجة ارتباطها بالمجتمع الاستهلاكي ، فقد أصبح المعط الاستهلاكي في منتج الخزفي للخزافة (شالين) تشير إلى ضاغط اجتماعي في تعبير بني الواقع من أجل إيصال فكرة إلى الآخر لضاغط اجتماعي والتلاعب من خلال تجسيد أشياء غير متوقعة في منجزاتها ، وتقديم منتج حقيقي لضاغط اجتماعي استهلاكي طبق الأصل، فالخزافة تحاول إحداث صدمة من خلال مقارنة الخامة الأصلية .

شكل (أ)



ومن خلال ما تقدم نجد أن الخزافة (شالين) ومن خلال منتجها الخزفي قد اقتربت عن الشكل القائم على الحدس فأحالت (ضاغط اجتماعي) إلى الشكل الواقعي التشخيصي محاولة لتقديم شكل اجتماعي استهلاكي على مستوى الذات والرؤى والتقنية والأسلوب.

#### الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

##### نتائج البحث :-

- 1- الشكل الخزفي نوع بنائي حديث استثمر علاقات التصميم لإنتاج قيم جمالية أساسها الإبداع الذي امتازت به جميع نماذج العينة.
- 2- الخبرة التقنية في إنتاج العمل النحتي من حيث التكوين وأسس التصميم التي تبنى على أسس تصميمية في مرحلة تكوين الفكرة إن صح التعبير.

٣- قدرة الخزاف الأمريكي التقنية في التشكيل والتلوين مضاف إليها قدرة التصميمية تفتح أمامه آفاق التصميم والتكوين في التشكيل الخزفي.

٤- النحت الخزفي الأمريكي المعاصر والحديث يعتمد ان على أسس تصميمية لتحقيق قيم جمالية أساسها الإبداع والأبتكار

#### الاستنتاجات :-

- ١- تعد التقنية العالية وقابلية التشكيل الفني لدى الخزف الأمريكي ساعد على بلورة خطابه الاجتماعي والفني.
- ٢- كانت الدعاية الاعلانية محركا هاما جدا في استقطاب الناس نحو المنتجات المتنوعة وهذا ما يؤثر على الضاغط الاجتماعي الذي ساد بعد الحرب العالمية الثانية.
- ٣- دراسة اثر الضاغط الاجتماعي على الخزف الأمريكي المعاصر من خلال اعمال الفنانة كارين وبيتي نجده قد اثر بشكل كبير على الخزف الأمريكي المعاصر .

#### التوصيات :-

- ١- استخدام قاعه خاصه تقدم فيها نتاجات الفنانين بشكل عام والخزف الأمريكي المعاصر بشكل خاص باستخدام وسائل العرض الحديثة والتقنيات المستحدثة لمنع الطلب الفرصة في مشاهدته ومعرفته المزيد من نتاجات الفنانين الخزافين واساليبهم الفنية .
- ٢- تزويد مكتبة كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل بالمصادر التي تتناول الدراسات الاجتماعيه والضغط الاجتماعي.

#### المقترحات :-

- ١- الضاغط الاجتماعي في الخزف الاوربي المعاصر .
- ٢- الضاغط الاجتماعي في اعمال الخزافه كرسيتين مورغن

## احالات البحث

- ١- الرازي، محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، منشورات دار الرسالة الكويت، ١٩٨٣، ص ٣٨١
- ٢- موقع الثقافة، هومي ك. بابا، ترجمة نائر أديب، القاهرة، ٢٠٠٤، ط١، ص ٤١.
- ٣- د، علاء شاكر محمود، الموروث الحضاري في الفن التشكيلي المعاصر، جامعة ديالى، ط١، ٢٠١٩، ص ٢.
- ٤- Rublowsky, Pop Art, New York, ١٩٦٥, p.٧
- ٥- سمث، إدوارد لوسي: الحركة الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ت: فخري خليل، محمد: جبرا إبراهيم جبرا، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥، ص ٥ .
- ٦- Smith, Edward Lucie, Pop-Art in Concepts Of modern Art, P. ٢٢٩..
- ٧ - شاكر عبد الحميد، الفن والغرابية، مصدر سابق، ص ٧٥.
- ٨ - تيري ايغلتن، اوهام ما بعد الحداثة، ترجمة: نائر ديب، اللادقية، سورية، دار الحوار للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٨.
- ٩- هل نعيش حقا في عصر ما بعد الحداثة: قراءات في ما بعد الحداثة، ترجمة هناء خلف غني، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١٢، ص ١١٩.
- ١٠ - اميرة حلمي مطر، مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، ط٣، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩، ص ١٤٧.
- ١١- شاكر عبد الحميد، الفن والغرابية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٧٤.
- ١٢- احمد، كريمه حسن: اتجاهات النحت الأمريكي المعاصر، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكيلية، جامعه بغداد، ٢٠٠٧، ص ٧
- ١٣- ايغلتن، تيري: صورته الثقافية، تر: سامح فكري، مجله فصول (مجله النقد الادبي)، ع ٤، ٢٠٠٤، ١١، ص ٢٩
- ١٤- وليام جيمس <https://www.marefa.org>
- ١٥- احمد، كريمه حسن: اتجاهات النحت الأمريكي المعاصر، مصدر سابق، ص ٤
- ١٦- سمث، ادوارد لوسي: الحركات الفنية بعد الحرب العالميه الثانيه، مصدر سابق، ص ٢٨
- ١٧ - ثمرة الكاكا معروفه لدى قداماء اليونان بـ «ثمرة الآلهة» وهي ثمرة من جنس الخرمال، أصلها اليابان وتزرع في شمال وشرق قارة آسيا في درجة حرارة لا تتجاوز ٢٧ درجة مئوية تتميز بطعمها الحلو الرائع تزرع في جميع قارة آسيا وفي بلاد الشام وتركيا وفي الشمال الغربي وفي منطقة نابال للبلاد التونسية حيث يسمى بالكريمة ولها أنواع كثيرة تختلف في الحجم والذوق يُعد كلٌّ من الكاكي الياباني (الذي زُرِع منذ حوالي ١٣٠٠ عام في اليابان) والأمريكي من الأنواع المهمة للتجارة، مما اثار اهتمام الخزافه بنحت هذه الثمرة وايضاح تفاصيلها الدقيقة .
- ١٨- احمد، كريمه حسن: اتجاهات النحت الأمريكي المعاصر، ص ٣١

المصادر:-

- دناصر سيد احمد واخرون: المعجم الوسيط، مؤسسه التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١ ، ٢٠٠٨.
- الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، ط٩، ٢٠٠٥، دار عمار للطباعة والنشر .
- الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف: معجم التعريفات، دار الفضيله للنشر والتوزيع والتصدير .
- باسم علي خريسان ، ما بعد الحداثة دراسة في المشروع الثقافي الغربي ، دار الفكر ، دمشق - سوريا ، ٢٠٠٦ .
- بروكر ، بيتر : الحداثة وما بعد الحداثة ، ط ١ ، ت عبد الوهاب علوب ، المجمع الثقافي ، أبو ضبي - الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٥ .
- لغوري هناء محمد، القيم الفنية في الخزف النحتي المعاصر ودوره في اثراء تدريس الخزف ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ٢٠٠١ .
- فردريك جيمسون ناقد ومنظر امريكي ولد عام ١٩٣٤ ، له العديد من المؤلفات من اهمها (ما بعد الحداثة والمجتمع الاستهلاكي).
- د. حامد ابو احمد، الخطاب والقارئ، نظريات التلقي وتحليل الخطاب وما بعد الحداثة.
- صموئيل هنتغتون، تاكل المصالح القومية الامريكية ، ترجمة سهيا احمد حسين، صحيفة الفيكارو الفرنسية، العدد ١٥٣، تاريخ ١٩/١/٢٠٠٥ .
- Edwin M. Blake, The Art Division of the American Ceramic Society, The Art Bulletin, New York, ١٩٢٣, P. ١٧.
- Sabel, Charles, Work and Politics: The Division of Labor in Industry, London, ١٩٨٢
- David Richerson, Modern Ceramic Engineering, Kingdwarf, London, ٢٠٠٥, P. ٢٢.
- Herbert Reid, Post- modern Political Science, The Review of Politics, New York, ١٩٧٥